بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وعلى اله وصحبه اجمعين
وبعد فقد روى عن ناظم القصيدة المعروفة بالبردة المشهورة انه
قال اصابني خلط فالج ابطل نصفي فنظرت ان اعلم قصيدة في مدح
النبي عليه السلام لاشفع بها الى الله تعالى فانشات هذه القصيدة
ونمت فرايت النبي عليه السلام فمسح بيده المباركة فعفوت لوقتي
فخرجت غدوة من بيتي فاذا بعض الفقراء ينشد لي قصيدة اولها
امن تذكر جيران بذي سلم فتعجبت اني ماكنت اخبرت بها احدا
فقال والله لقد سمعتها تنشد بين يدي النبي عليه السلام وهو يقال
تمايل الاغصان فاعطيته اياها فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى الى
الملك الظاهر استحسنها ونذر ان لايستمعها الا واقفا حافيا حاسرا
فرأى هو واهله من بركاتها خيرا كثيرا ثم اصاب موقع هذه الوزير
رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى في منامه كان قائلا يقول امض
الى الوزير وخذ منه البردة واجعلها على عينيك فعرض على الوزير
ما راه فقال ما عندي شيء يقال له البردة انما عندي مديح النبي عليه
السلام ونحن نتشفى به فاخرج القصيدة ووضعها على عينيه
وقرات وهو جالس فشفاه الله تعالى من الرمد لوقته فسميت
بالبردة وهي مجربة لطلب الحاجة ولعلها سميت بالبردة

لكونها

امن تذكر جيران بذي

لكونها في المعنى كسوة الشريفة فصلت على قامة النبي عليه السلام
وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور اعلم ان الشعراء يذكرون
في مبداء قصايدهم تيمنا ذكر لوازم العشق من مقاصات الاخراف
والاسواق وتحمل مكاره البعد والفراق ويسمونه تغزلا وتشبيبا
ويجردون من انفسهم مخاطبا ويكالمونه دلالا وعتابا ويحاورونه
سوالا وجوابا واعلم ان هذه القصيدة مرتبة على عشرة ابواب
الاول في التغزل وبيان داء النفس ودوائها والثاني في رياضات
النبي عليه السلام والثالث في تفضيله على الكائنات والرابع في
خلقه وخلقه والخامس في ارهاصاته السادس في معجزاته السابع
في القران الثامن في معراجه التاسع في غزواته العاشر في عرض الحاجة
على الممدوح والمناجات مع المولى قال الشيخ الناظم شرف ابو عبد
الله محمد بن سعيد البوصيري الدمشقي رح ملتفتا من التكلم الى الخطاب.
امن تذكر جيرانٍ بذي سَلَمِ مزجتَ دمعًا جرى من مقلةٍ بدمِ
الجيران جمع جار كنيران جمع نار وكيزان جمع كوز والسلم نوع من
الشجر والواحدة سلمة والمزج الخلط والمراد من المقلة العين
والمراد من المزج الدمع بالدم البكاء الشديد وفي البيت التفات
وهو موضع الخطاب موضع التكلم فمزجت لفظا وفي التذكر تقديرا
قال السكاكي التكلم والخطاب والغيبة بنقل كل واحد منها الى اخر
فيسمى التفاتا انتهى كلامه وذلك لان الكلام اذا انتقل من اسلوب

Copyright © King Saud University